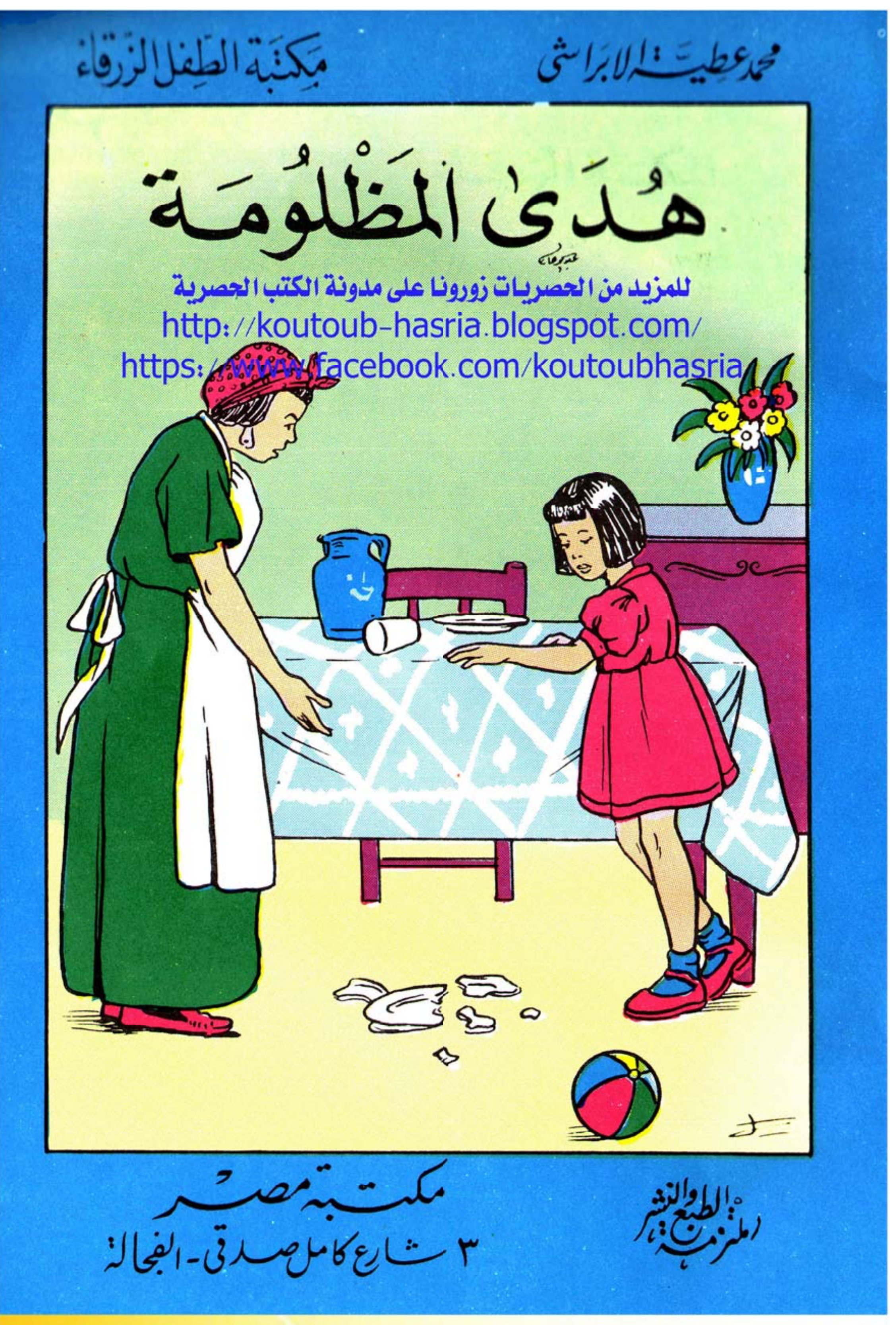


محمد عطية الابراشي
مكتبة الطفل الزرقاء
هدى المظلومة
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة
ملتزمة الطبع والنشر

المكتبة الزرقاء للأطفال

هُدَى المَظْلُومَة

بقلم

محمد عطية الإبراشي

المجموعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

القِصَّةُ الأولى

هُدَى المظلومَةُ

تَحِيَّةُ طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ ، سِنُّهَا سِتُّ سَنَوَاتٍ ، حَسَنَةُ الأَخلاقِ ، نَبِيلَةُ الإِحْسَاسِ ، تُحِبُّ الفُقَرَاءَ ، وَتَعطِفُ عَلَى المَسَاكِينِ ، وَتُسَاعِدُ المُحْتَاجِينَ. وَهِيَ مَحبُوبَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا وَأَبِيهَا ، لِطَاعَتِهَا ، وَحُسْنِ أَخلاقِهَا ، وَنُبْلِ إِحْسَاسِهَا .



تَحيّةُ وهُدَى تلعبانِ بالكُرَةِ فى حُجرَةِ المائِدَةِ

وَفِي يومٍ مِنَ الأَيَّامِ طلبتْ تحيةُ مِنْ خادِمَتِها أَنْ تلعبَ مَعَهَا بِكُرَةٍ صَغِيرةٍ ، وأخذتْ تجرِى وَرَاءَهَا فى حُجْرَةِ الطَّعامِ . وكانتِ المائِدَةُ مُعَدَّةً لِلأَكْلِ ، وعليْهَا كَثِيرٌ مِنَ الأكْوابِ وَالأَطْبَاقِ وغيرِهَا مِنْ أَوانِي الطَّعامِ والشَّرابِ .

وقَدِ اسْتَمَرَّتْ تحِيَّةُ تَجْرِى وراءَ الْخَادِمِ مُدَّةً طَوِيلَةً ، فاهْتَزَّتِ الْمَائِدَةُ ، فوقَعَ بعضُ الأكْوابِ وَالأَطْبَاقِ عَلَى الأَرْضِ وَانْكَسَرَ ،

وسقطَ إبْرِيقُ الْماءِ عَلى الْبِسَاطِ فَابْتَلَّ .

سَمِعَتْ وَالِدَةُ تَحِيَّةَ صَوْتَ الأَطْبَاقِ وَالأَكْوَابِ ، فَذَهَبَتْ إِلَى حُجْرَةِ الطَّعَامِ ، لِتَرَى مَاحَدَثَ ، فَوَجَدَتِ الْبِسَاطَ مُبْتَلاًّ بِمَا وَقَعَ مِنَ الْمَاءِ ، وَرَأَتِ الأَوَانِيَ مُكَسَّرَةً ، فَظَنَّتْ أَنَّ الْخَادِمَ هِيَ الَّتِي كَسَرَتِ الأَكْوَابَ وَالأَطْبَاقَ ، وَهِيَ الَّتِي أَتْلَفَتِ الْبِسَاطَ . فَوَبَّخَتْهَا تَوْبِيخًا شَدِيدًا .

لَمْ تُدَافِعِ الْخَادِمُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَلَمْ



الأُمُّ تُوَبِّخُ الخَادِمَةَ   وَتَحِيَّةُ سَاكِنَةٌ لَاتَتَكَلَّمُ

تَقُلْ شَيْئًا . وَسَكَتَتْ تَحِيَّةُ ، وَلَمْ تُدَافِعْ عَنْ خَادِمِهَا ، وَلَمْ تَجْرُؤْ أَنْ تَقُولَ الْحَقِيقَةَ ، وَلَكِنْ كَانَتْ آثَارُ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ ظَاهِرَةً عَلَى وَجْهِهَا ، لِمَا أَصَابَ الْخَادِمَ مِنَ الأَلَمِ وَالتَّوْبِيخِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ .

وَفِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مَسَاءً ذَهَبَت تَحِيَّةُ إِلَى حُجْرَةِ نَوْمِهَا ، لِتَنَامَ فِي سَرِيرِهَا ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَنَمْ هَادِئَةً كَعَادَتِهَا ، بَلِ اسْتَمَرَّتْ قَلِقَةً مُضْطَرِبَةً ، تَتَقَلَّبُ عَلَى سَرِيرِهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى آخَرَ ،



الأُمُّ مَعَ ابْنَتِهَا وَالأَطْبَاقُ مَكْسُورَة

وضَميرُهَا يُوَبِّخُهَا مُدَّةً طَوِيلَةً ، وَتَقُولُ لِنَفْسِهَا : إِنَّ الْخَادِمَ لَمْ تُهْمِلْ ، وَلَمْ تُذْنِبْ ، وَلَكِنِّي أَنَا الْمُهْمِلَةُ ، وَأَنَا الْمُذْنِبَةُ ، وَأَنَا الْمَلُومَةُ ، وَقَدْ كُنْتُ سَبَبًا فِي عِقَابِهَا ظُلْمًا ، وَسَكَتُّ حِينَمَا كَانَتْ وَالِدَتِي تُوَبِّخُهَا . وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ أَكُونَ شُجَاعَةً ، وَأَعْتَرِفَ لِأُمِّي بِالْحَقِيقَةِ فِي الْحَالِ .

أَخَذَتْ تَحِيَّةُ تَبْكِي ، فَسَمِعَتْ أُمُّهَا صَوْتَهَا ، فَأَتَتْ إِلَيْهَا ، لِتَعْرِفَ



تَحيَّةُ تَبكي ، وَضَميرُهَا يُوَبِّخُها ، وَتعتَرِفُ لِأُمِّها بِالحَقيقَةِ

مَا حَدَثَ لَهَا ، فَاعْتَرَفَتْ لَهَا بِالْحَقِيقَةِ ،
فَتَأَلَّمَتْ أُمُّهَا كَثِيرًا ، وَذَهَبَتْ إِلَى الْخَادِمِ
وَأَرْضَتْهَا فِي الْحَالِ . وَكَانَتْ تَعْطِفُ
عَلَيْهَا كَثِيرًا بَعْدَ هٰذِهِ الْحَادِثَةِ .

القِصَّةُ الثَّانِيَةُ

الدِّيكُ الذَّكِيُّ

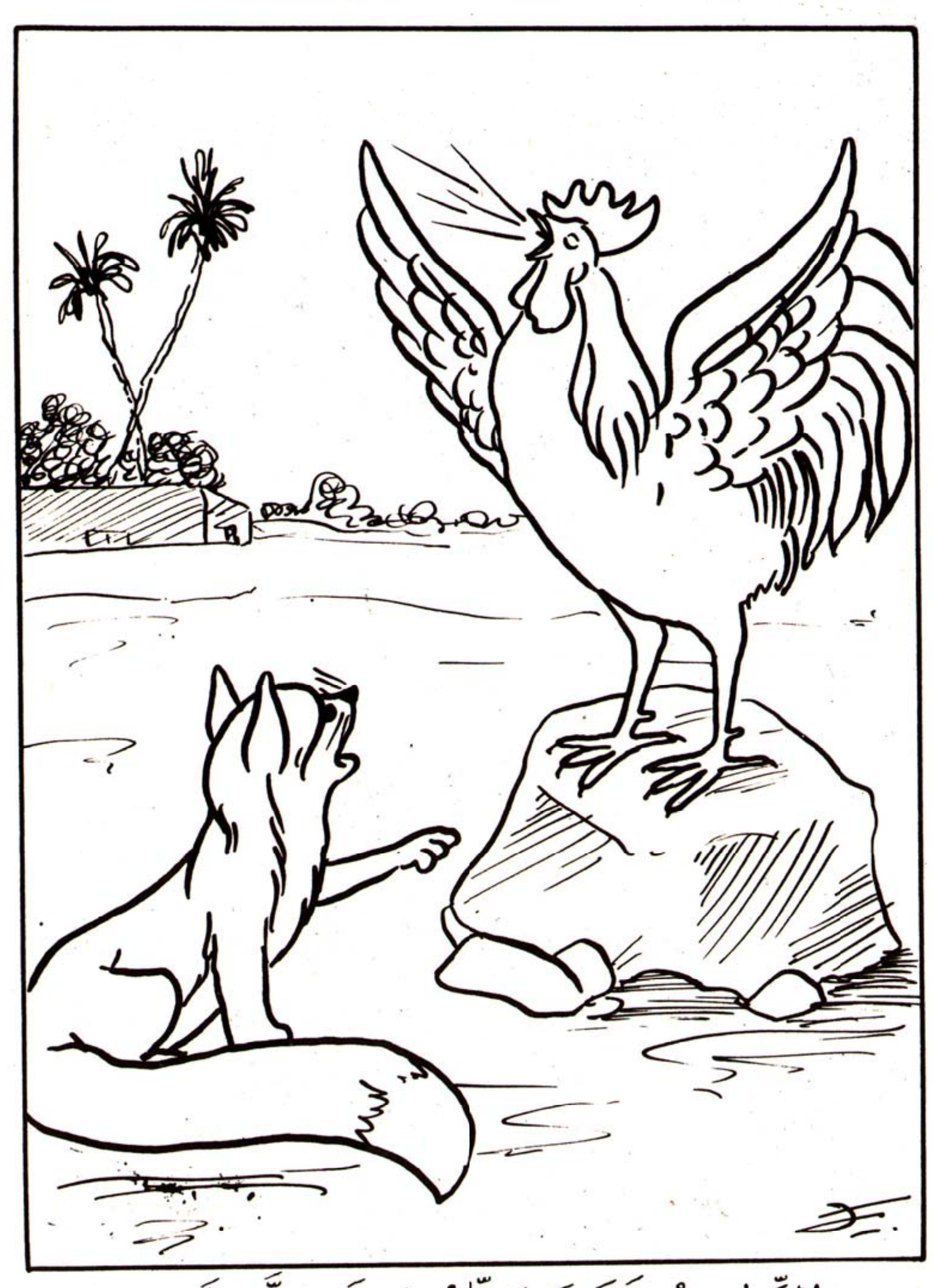
فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مَرَّ ثَعْلَبٌ مِنَ الثَّعَالِبِ بِقَرْيَةٍ مِنَ القُرَى ، بَعدَ أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَرَأَى خَارِجَ القَرْيَةِ دِيكًا كَبِيرًا ، يَبْحَثُ بِرِجْلَيْهِ فِي التُّرَابِ عَنْ حَبٍّ يَلتَقِطُهُ وَيَأْكُلُهُ .

فَتَقَدَّمَ الثَّعْلَبُ إِلَيْهِ ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَحْتَالَ عَلَيهِ ، وَقَالَ لَهُ :

لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ حَسَنَ الصَّوْتِ ،

وَكُنْتُ حِينَمَا أَمُرُّ بِهٰذِهِ الْقَرْيَةِ أَسْمَعُهُ وَهُوَ يَصِيحُ ، فَأُسَرُّ كَثِيرًا بِصَوْتِهِ الْعَذْبِ ، وَصِيَاحِهِ الْجَمِيلِ .

قَالَ الدِّيكُ : إِنَّ صَوْتِي حَسَنٌ كَذٰلِكَ ، وَلَيسَ أَقَلَّ مِنْ صَوْتِ أَبِي فِي جَمَالِهِ . ثُمَّ أَغْمَضَ الدِّيكُ عَيْنَيهِ ، وَأَخَذَ يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيهِ ، وَصَاحَ صِيَاحًا عَالِيًا ، فَرَكَضَ الثَّعْلَبُ عَلَيهِ ، وَوَثَبَ (قَفَزَ) فَوقَهُ ، وَأَخَذَهُ بَينَ أَنيَابِهِ ، وَجَرَى بِهِ لِيَأْكُلَهُ بَعِيدًا عَنِ الْقَرْيَةِ . فَأَحَسَّتْ بِهِ كِلَابُ الْقَرْيَةِ ،



الدِّيكُ يَتَكَلَّمُ مَعَ الثَّعْلَبِ

وَجَرَتْ وَرَاءَ الثَّعْلَبِ بِسُرْعَةٍ .

فَقَالَ الدِّيكُ لِلثَّعْلَبِ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ هٰذِهِ الْكِلَابِ فَقُلْ لَهَا : إِنَّ هٰذَا الدِّيكَ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ، وَلٰكِنَّهُ مِنْ قَرْيَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَرْيَتِكُمْ .

فَلَمَّا فَتَحَ الثَّعْلَبُ فَمَهُ وَتَكَلَّمَ ، وَقَالَ : " إِنَّ هٰذَا الدِّيكَ لَيْسَ مِنْ قَرْيَتِكُمْ " سَقَطَ الدِّيكُ مِنْ فَمِهِ ، وَأَخَذَ يَجْرِي جِهَةَ الْقَرْيَةِ ، وَالْكِلَابُ تَجْرِي وَرَاءَ الثَّعْلَبِ .

فَأَسِفَ الثَّعْلَبُ كَثِيرًا لِضَيَاعِ فَرِيسَتِهِ اللَّذِيذَةِ مِنْهُ ، وَقَالَ : "لَعَنَ اللهُ الْفَمَ الَّذِى يَنْفَتِحُ فِى غَيْرِ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ."

فَقَالَ الدِّيكُ : "وَلَعَنَ اللهُ الْعَيْنَ الَّتِى تُغَمِّضُ فِى غَيْرِ الْوَقْتِ الَّذِى يَجِبُ أَنْ تُغَمِّضَ فِيهِ."

مكتبة الطفل الزرقاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

(١) نبيل والزهرة البيضاء
(٢) رشيد والببغاء
(٣) لا تحكم وأنت غضبان
(٤) فريد بائع الأزهار
(٥) الحاوى الماهر
(٦) ليس الوقت وقت الكلام
(٧) وطنية غلام مصرى
(٨) الجمال فى خدمة الوطن
(٩) من اجل الوطن
(١٠) الحرية والعبودية
(١١) المرآة (قصة يابانية)
(١٢) من معجزات الرسول (ص)
(١٣) الأرنب الصغير
(١٤) الغنى والمسكين
(١٥) عناية التلميذ بعمله
(١٦) طفل بين السباع
(١٧) البلبل يحب الورد
(١٨) الصديق الشجاع
(١٩) التاجر الفأر
(٢٠) الديك والثعلب
(٢١) الأصدقاء الأربعة
(٢٢) الكلب وأقاربه
(٢٣) هدى المظلومة
(٢٤) التلميذ الذكى
(٢٥) الفتاة الصينية العظيمة
(٢٦) علياء حبيبة الفقراء
(٢٧) الثعلب والقطة
(٢٨) حيلة حسنة
(٢٩) الفقير السعيد
(٣٠) الذهب فى الحديقة
(٣١) الجندى العربى النبيل
(٣٢) الوفاء العربى
(٣٣) هشام والنمر
(٣٤) الطفل الصادق
(٣٥) الدجاجة النشيطة
(٣٦) الأرنب يغلب السبع
(٣٧) سارق البصل
(٣٨) الصبر سبب النجاح
(٣٩) حسن التخلص
(٤٠) الراعى الصغير
(٤١) فى جزيرة السحر
(٤٢) ساعة نبيلة
(٤٣) القزم الصغير
(٤٤) مساعدة الفقير
(٤٥) الفلاح الصغير
(٤٦) نضال وهو صغير
(٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس
(٤٨) شجاعة غانم
(٤٩) احب لغيرك ما تحب لنفسك
(٥٠) الكلب العجوز
(٥١) الطمع ونتيجته
(٥٢) الحصان المسكين
(٥٣) الطائر المسحور
(٥٤) العطف على الفقير
(٥٥) الاب وابنه
(٥٦) راعية البط
(٥٧) السلطان والراعى
(٥٨) حصان البخيل
(٥٩) الفقيرة المحسنة
(٦٠) البطل والحصان الطيار

دار مصر للطباعة

مكتبة الطفل الزرقاء - محمد الابراشي

4 222010 903674

ثمن ١٠ قرشا